

تفسير الجلالين

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ^ط وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا
آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ^ج وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ^ج فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا

«يا أيُّها الذين آمنوا لا يحلُّ لكم أن ترثوا النساء» أي ذاتهن «كرها» بالفتح والضم لغتان

أي مكرهين على ذلك كانوا في الجاهلية يرثون نساء أقربائهم فإن شاءوا تزوجوهن بلا

صداق أو زوجوهن وأخذوا صداقهن أو عضلوهن حتى يفتدين بما ورثته أو يمتن فيرثوهن

فُهِوا عن ذلك «ولا» أن «تعضلوهن» أي تمنعوا أزواجكم عن نكاح غيركم يأمساكنهن

ولا رغبة لكم فيهن ضرارا «لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» من المهر «إلا أن يأتين بفاحشة

مبيّنة» بفتح الياء وكسرهما أي بينت أو هي بينة أي زنا أو نشوز فلکم أن تضاروهن حتى

يفتدين منكم ويختلن «وعاشروهن بالمعروف» أي بالإجمال في القول والنفقة والمبيت

«فإن كرهتموهن» فاصبروا «فعسى أن تکرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» ولعله يجعل

فيهن ذلك بأن يرزقكم منهن ولدا صالحا.